

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية

الأستاذ المساعد الدكتور

عياد أسماعيل صالح

حسن والي شيال

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية

الأستاذ المساعد الدكتور

عياد أسماعيل صالح

حسن والي شيال

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة ما يلي :-

- ١- قياس اساليب الحياة لدى افراد العينة بصورة عامة
- ٢ - قياس التوافق الاسري لدى افراد العينة وبصورة عامة.
- ٣- التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب الحياة والتوافق الاسري لدى افراد العينة وبصورة عامة .

مشكلة البحث:-

تعد الاسرة هي الحوضن الاول للتربية والنبع الخالص للعاطفة ، وهي اولى الجماعات ذات تأثير في مسير العلاقات الاسرية والاجتماعية ، فمن خلالها يكتسب الفرد انماط التفكير والسلوك المختلفة وعبر ما يمارسه ويلاحظه من سلوكيات ، اذ يطلق عليها مفهوم العلاقات الاسرية ، فالأسرة تتكون من مجموعة متشابكة ومتكاملة ومتفاعلة من العلاقات الاسرية وتتداخل هذه العلاقات وتؤدي الى زيادة التفاعل عند توافقها مع افرادها فينتج عن ذلك بأن يصبح الجميع من المواقف الايجابية والسلبية لدى افرادها، وأن هذه العلاقات وديمومتها مطلب وغاية الاسرة لجميع افرادها وان الحاجة لايجاد نوع من الموائمة والتقارب والانسجام ويمكن ان يكون ذلك من خلال ما يسهم به الجو الاسري من الود والدفء والاحترام والتفاهم ، ولما كان التوافق والانسجام هما الركنان الاساسيان في بناء الاسرة في الاسلام ، وان لتوافق الزوجين له الاثر الكبير في استقرار الاسرة وانعدامه يعني انحلال الاسرة ولما له اثر كبيرا على الابناء وفي سلوكهم وشخصياتهم اذ لابد من تحقيق مبدأ التوافق والانسجام الاسري (العلمي والخالدي ٢٠٠٩، ص٤٤). كما يتأثر التوافق الاسري والزواجي بكل من اساليب الحياة والتواصل لدى كل فرد من افراد الاسرة ، واساليب القدرة الايجابية على العمل والعطاء والانجاز الاجتماعي ، والاساليب السلوكية والانماط المعرفية التي يعتمدها الفرد في توجيه كيان ذاته وشخصيته وهذا بطبيعة الحال يعتمد على كفاءة كل منهما في القيام بأدواره الزوجية القائمة على عوامل القدرة الذاتية ، والساندة للزوج الاخر والمسايرة والتعاطف معه ، والامثال الايجابي له .وبالمحصلة النهائية قدرتهما اي الزوجين والابناء معا على تحقيق الكيف والتوازن بين مسؤولياتهم ومتطلبات حياتهم الاجتماعية .(الداهري ،٢٠٠٨، ص٨٥-٨٦). ووفقا لهذا

اساليب الحياة وملاقتها بالتوافق الاسري.....

الفهم ،تصبح اساليب الحياة وانماط الحياة عاملاً مهماً من عوامل تحقيق متطلبات التوافق الاسري والزواجي ، لكي يحصل على معطيات ومديات ايجابية فيما بين الاسرة وافرداها ،فانه لا بد من ان تكون لدينا القدرة على التعامل والتعاطي معهم اعتمادا على ما يملكون ويطورون من اساليب حياتية معتمدة في مختلف الانشطة والفعاليات والادوار التي يقومون بها في حياتهم العامة وبالحالة التي تجعل من اساليب الحياة لدى كل فرد مؤشرا نفسيا وسلوكيا عند مدى التوافق الاسري وجاءت هذه الدراسة لكي تسلط الضوء على طريقة واسلوب الفرد في حياته والتي تجعل منه متوافقا مع الأسرة وفي حياته الاجتماعية وتسرع لما حولة ومعرفة فيما اذا كانت اساليب حياة الفرد تجعل منه متوافقا ام لا؟ ومدى ارتباطه بالأسلوب الذي يتخذه الفرد لنفسه وان اسلوب الحياة يعني طريقة الفرد في حياته ومن خلاله تتحدد العوامل الاجتماعية والاقتصادية وسمات الشخصية اذ ان هذه الطريقة والأسلوب الذي يعيش الفرد من خلاله ،وفي دول متقدمة توجد منظمة تابعة لمنظمة الصحة العالمية ومن خلالها توجه الفرد خلال اساليب حياته الصحيحة ليكون متوافقا بها في حياته (Abel ,et ,al , 1989,289) .

أهمية البحث:

اخذ اهتمام العلماء في مجال دراسة الشخصية واسلوبها وانماطها على نحو جديد تمثل اهتماماتهم والذي يعرف بالأسلوب او نمط الشخصية (personality style) .

اذ ازدادت الاهمية لمعرفتها ودراستها لما لها من دور ومهم في معرفة سواء الفرد من عدمه (الاسدي وسعيد ، ٢٠١٤،ص٥١) . ويعد الاهتمام بأساليب الحياة امرا ضروريا ومهما في الوقت الحاضر لما يشكل من ركن اساسي لفهم الشخصية ونتيجة التغيرات السريعة التي تواجه المجتمع ، واحداث الحياة السريعة وتطور العلم والتكنولوجيا وان اختيار الشخص لا سلوب الحياة والمناسب له واكتسابه المهارات المناسبة والادارة لحياته بفاعلية يساعده على المحافظة على الصحة النفسية وزيادة كفاءة الشخصية وفي مجال العمل والاسرة سيكون ناجحا عندما يكون ذو اسلوب حياتي سوي (العيداني ، ٢٠١١، ص٤٣) . وان اسلوب الحياة هو يمثل المعيار الذي يمكن ان نعرف الشخصية من خلاله ، ويعد دليلاً يدلنا لمعرفة توافق الافراد وصحتهم النفسية وحيث يتكون الاسلوب لدينا الفرد محاولة منه لتعويض النقص الحاصل ،والكفاح من اجل التفوق مما يرى ادلر الشعور بالنقص هو تعبير لأسلوب غير مرغوب به ،ولامكن ان يتعلمه او يعمل في ضوءه .وبدورة الاهتمام الاجتماعي للفرد والذي يتكون لدى الفرد نتيجة التفاعل مع الاخرين وتبادل العلاقات مع الاخرين (زهران ، ٢٠٠٥، ص٤٤) ويرى (ادلر) ان الخبرات داخل افراد العائلة والعلاقات بين الاخوة تساهم بتشكيل هذا الاسلوب المتميز للفرد ويرتبط بدرجة كبيرة في العلاقات بين الاسرة ويتكون في السنوات الاولى من حياة الفرد وتحديد الست الاولى من عمر الفرد(جيرليد كوري، ٢٠١١، ص١٤٨). يعد التوافق الاسري طاقة وقوة نفسية في تجاوز الفرد الازمات التي تواجهه واصفاء السعادة

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

وروح التفاؤل بين افراد الاسرة فاذا ما افتقد الفرد الراحة النفسية داخل الاسرة قد يترك اسرته بحثا عن الراحة في مكان آخر (الحميداوي ، ٢٠١٣، ص٥). وان العلاقات الزوجية والاسرية وتربية الاطفال من اهم المقومات الاساسية للبيئة الاسرية وعدم توافق الاسرة يعد السبب الاساسي في تفكك الاسرة ، وهذا وتعد من ابرز الظروف المولدة لنشوء عدم السواء وهذا التوافق الجيد يمثل القدرة للفرد على اشباع حاجاته بطريقة مرضية (Gilmer ,1967 ,p18).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة ما يلي :-

الهدف الأول : قياس اساليب الحياة لدى افراد العينة بصورة عامة

الهدف الثاني : قياس التوافق الاسري لدى افراد العينة وبصورة عامة.

الهدف الثالث : التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب الحياة والتوافق الاسري لدى افراد العينة وبصورة عامة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية كلا الجنسين (الذكور والاناث) في

المدارس الابتدائية في مركز محافظتي البصرة وذي قار للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ م

تحديد المصطلحات

اولا- أساليب الحياة: Life styles

-أدلر (Adler, 1927):

هي الطريقة التي يعتمدها الفرد منذ مرحلة الطفولة في معالجة مشاعرة وتجاوز الدونية وتحقيق

الاهداف) (Adler,1927:p 301).

تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO, 1989):

مجموعة العادات السلوكية التي جرى تشكيلها وتكوينها من خلال القيم والمعتقدات السائدة في

حضارة معينة ومن خلال الفرص والقيود التي تفرضها حالات أو أوضاع اجتماعية واقتصادية معينة

(التقشبندي، ٢٠١٠ص١٩).

التعريف الباحث الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (معلم او المعلمة) من خلال الاجابة على فقرات مقياس

اساليب الحياة المطبق عليه في هذه الدراسة وكما تعكسها درجته النهائية التي يحصل عليها.

ثانيا - التوافق الأسري Family Adjustment

تعريف (Rokcach 1960)

والانسجام بين الزوجين والابناء في الاسرة والذي يجعل الفرد يشعر بالسعادة داخل الاسرة

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

(Rokcach1960,p67) (العيداني ٢٠١١)

تمتع الفرد بحياة أسرية سعيدة داخل أسرته وتقديره وتحميه وتحنو عليه ، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له ، وأسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد وما توفره له أسرته من إشباع حاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وحسن الظن بها وتقبله ومساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة . (العيداني، ٢٠١١، ص ١٥)

التعريف الباحث الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المعلم، المعلمة) من خلال الاجابة على فقرات مقياس التوافق الاسري، المطبق عليه في هذه الدراسة وكما تعكسها درجته النهائية التي يحصل عليها.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول: الإطار النظري

المحور الثاني: دراسات سابقة:

القسم الأول : اساليب الحياة :

النظريات التي تناولت اساليب الحياة

١- (فرويد . Freud)

كانت المدرسة الفرويدية من أولى المدارس الحديثة التي أكدت وحدة الانسان ، وقاومت الشائبة القديمة للجسم والنفس ، كما انفردت بتأكيدها العوامل الشعورية ، وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الانسان ، واسلوب حياته وان مفهوم الغريزة الجنسية وأثرها في السلوك (عايد ، ٢٠٠٥، ص١٩). ويرى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات اساسية هي لا يمكن أن تتحقق الشخصية السليمة ما لم يتغلب الفرد على الثبات عند أحد هذه المراحل الطفولية، ويصل الى مرحلة النمو التناسلي الجنسي وفي هذا الوقت يصبح الهو (Id)، والانا (ego)، والانا العليا (Super ego) في انسجام ويغدو الحب ممكناً على أسس ناضجة، إذ تعد هذه الانظمة هي الاساسية في بناء نمط واسلوب الفرد في حياته ويعتبر الهو Id انظام الاساسي للشخصية والذي يتميز منه الانا، والانا الاعلى والذي يعد هو النظام للشخصية وكيف يسير الفرد لحياته (عبدالله، ٢٠١٢، ص٢٥٢). وبعد ان اشار فرويد الى هذا الانظمة الثلاثة ، والتي يرى ان لها الدور الاكبر في تكوين شخصية الانسان واعتقد فرويد ان الانا الاعلى الذي يسيطر على الشخصية للسواء يكون هو الذي يحدد اسلوب الفرد لحياته والتي من خلاله يبدأ الفرد في ينظم غرائزه ودوافعه الاساسية في حياته وقد ميز "فرويد" بين نوعين من الشخصيات التي تتولد نتيجة الثبات عند المرحلة الفمية، وهما الشخصية الفمية المندمجة (Oral - receptive) وتتولد من المرحلة المبكرة للرضيع ويمارس الأشخاص الكبار الذين حدث لهم تثبيت عند هذا النوع من المرحلة الفمية أساليب

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

حياتية يكون فيها الفرد ودوداً، متسامحاً، متفائلاً، وتأثره بالإحباط ضعيف. أما النوع الثاني فهو الفمي العدائي (Oral – aggressive) وهو الرضيع الذي جرى له إحباط شديد في إشباع اللذة الفمية، ويتميز الأشخاص الكبار الذين حدث لهم تثبيت في هذا النوع من المرحلة الفمية، بأساليب حياتية تتسم بالجدل والخلاف والتحكم على الأشياء والأشخاص في العالم (Fantion & Reynolds, 1975: 45). ويرى (فرويد) ان اسلوب حياة الفرد تتكون في المراحل الاولى التي من خلالها تتبلور شخصية وهي تكون قبل مرحلة النمو النفسي الجنسية وحددها بثلاث مراحل هي- المرحلة الفمية المرحلة الشرجية - المرحلة القضيبيية وان لهذه المراحل دوراً اساسياً في تكوين اسلوب حياة الفرد والذي من خلال هذه المراحل يتكون الانسان أسلوبه ونمط حياته منذ بدايات مرحلة حياته (الناهي، ٢٠٠٢، ص١٨).

٢- نظرية هورني (Horney):

قدمت "هورناي" مفهوم القلق الأساسي (Basic anxiety) في نظريتها في الشخصية وعرفته بانه شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويزداد ويتشتر في عالم عدائي) وهو الأساس الذي يبنى عليه العصاب اللاحق (شلتز، ١٩٨٣: ص٩٨). ووضحت هورني هذه الاساليب وقالت بان الشخص يمتلك ثلاث اساليب في حياته عند علاقته بالآخرين (الخالدي، ٢٠٠٨، ص٢٧)

- التحرك نحو الآخرين (الخضوع): ويمثل هذا الاسلوب المنطلق الذي يتحرك الفرد من خلاله مع نفسه وعلاقاته مع الآخرين ويمثل الشخص الذي يتسم بالمحبة والاستحسان للآخرين وطريقة التصرف معهم وتشكل وعي الفرد وحاجة لهم وتشكيل طموحاته الجديدة مع الآخرين (شلتز، ١٩٨٣، ص١٠٧).
- التحرك ضد الآخرين (السيطرة): ويمثل هذا الاسلوب بحاجة الشخص الى القوة والسلطة والطموح فالشخص الذي يتسم بهذا الاسلوب هو شخص يرى العالم عدواني ولذلك يمارس في حياته اسلوب المكر والدهاء والعنف والقوة مع الآخرين من اجل التفوق على الآخرين والسيطرة عليهم، وقد يصبح هذا الشخص ناجح في عملة على الرغم من تميزه بالعدوانية والتصرف الجريء (جابر، ٢٠٠٨، ص١١٧).
- الابتعاد عن الناس (الاستقلالية): ويمثل هذا الاسلوب الى حاته الشخص الى الاكتفاء والميل للعزلة عن الآخرين ويكون هذا الاسلوب الذي يسير الفرد فيه بعيدا عن الآخرين وفق منضور هورني من خلال العزلة والابتعاد عن الآخرين والذي يتكون من تصرفات الفرد وتحركاته والتي هي تشكل سلوك الفرد نحو حياته (سعيد وآخرون، ٢٠١٤، ص٣٤).

- نظرية أدلر (Adler, 1931):

ويعد علم النفس الفردي الذي طوره "ادلر" (١٨٧٠-١٩٣٧) من النظريات النفسية المهمة التي اعتمدت

أساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

على مبدأ الكلية في تفسير السلوك الانساني لذلك يرى أدلر " ان الفرد بأكمله مسؤول عن اتخاذ القرارات الحاسمة ،وعليه فهولا يؤمن بتقسيم الفرد الى وظائف مجزأة بل يركز على وحدة التفكير ،والشعور ،والفعل والمواقف والقيم والعقل الواعي وغير الواعي فالمنظور الكلي مهم في تحديد الخصائص التي تجعل الفرد اكثر عرضة للضغوط والاضطرابات ومعرفتها اذ يركز على ابعاد عدة في تفسير السلوك الانساني مثل الاهتمام الاجتماعي ، والمسؤولية ، والتفوق ، والشعور بالنقص ، واسلوب الحياة (ريحاني و طنوس ٢٠١٢، ص١٨٣) . وظهر مصطلح أسلوب الحياة أول مرة عام (١٩٣١) ضمن طروحات نظرية علم النفس الفردي لـ "أدلر"، وفيها كان يعكس صورة الذات والطريقة التي يرى فيها الأفراد أنفسهم وما يعتقدون وما لديهم من أفكار عن الآخرين، فأسلوب الحياة مركب من الدوافع والحاجات، ويتأثر بعوامل عدة مثل الثقافة والأسرة والمجتمع، فهو يتضح في دوافع الشخص واهتماماته وقيمه وسلوكه، ويتأثر بالتنشئة الاجتماعية والمستوى الثقافي للفرد، وبهذا فان كل فرد يبدأ منذ طفولته في تطوير أسلوبه في الحياة ويستمر معه مهما كتب له البقاء وهو نمط حياة مميز للفرد وان أسلوب الحياة هو المبدأ الذي يفسر تفرد الشخص بأسلوب معين، وامكانيته في تبني أهداف جديدة (الفتلاوي و جبار ، ٢٠١٠: ص٢٢٦) . أوضح "أدلر" ان الذي يحدد أسلوب الحياة لدى الفرد هي النقائص النوعية التي يعانيها الشخص سواء كانت وهمية او حقيقية. فأسلوب الحياة تعويض عن نقص معين، فإذا كان الطفل عليل الجسم فإن اسلوب حياته سيأخذ شكل القيام بتلك الأشياء التي ستؤدي الى القوة البدنية (لندزي، ١٩٧١: ص١٨٧). ويرى ادلر ان اسلوب الحياة هو تعبيراً لنقص الحاصل للفرد والشعور به فيعبر الفرد بطريقة الخاصة وهذا هو منطلق لتكوين أسلوبه الحياتي والذي من خلاله يمكن ان يعوض عن النقص الحاصل للفرد ،(خوري ، ٢٠١٠، ص٧١) . كما أكد "أدلر" ان الخبرات التي يتعرض لها الفرد في حياته لا تعد مهمة في تطوير أسلوب الحياة، ولكن تفسير الفرد لهذه الخبرات هو المهم، وان أفضل طريقة لمعرفة أسلوب حياة الفرد وفهمه هو دراسة ذكرياته عن مرحلة الطفولة اذا انها هي التي تكون اسلوب حياته ومن خلال هذه المرحلة (Stewart and Stewart,2006:277) . يعارض "أدلر" وضع الناس في أنماط أو تصنيفات جامدة، ويقول إنه "لا يجب وضع الناس في أنماط لأن كل فرد يختلف عن الآخرين ولديه أسلوب حياة متفرد، وعندما نستخدم كلمة أنماط في علم النفس، نعني بها أداة أو مفهوم عقلي لمساعدتنا في تحديد عناصر التشابه بين الأفراد يقسم "أدلر" (١٩٢٧) أساليب الحياة الى أربعة أساليب هي: (Adler,1927: 48).

١- اسلوب الحياة المرتبط بالنقص والقصور(المتجنب)

ويتكون هذا الاسلوب عند الشخص الذي يتسم سلوكه نحو الانسحاب والتجنب والذي يظهر به الفرد ويتسم به ويكون غالبا لا يهتم بالأمور الاجتماعية ويكون بعيدا ولاينوني القيام بأي محاولة لمواجهة مشكلات الحياة تجنبا لشعور بالفشل في العلاقات الاجتماعية واحتمال الاخفاق بها وهنا لا يتمتع بصحة

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

تساعده في مشاركة الاخرين بنشاط وفاعلية اذ يبقى الفرد بعيدا في تعامله مع الاخرين ويشعر دائما انه ليس قادرا على اشباع حاجاته وليس لديه القدرة في مشاركة الاخرين (شلتز، ١٩٨٣، ص٧٨)

٢- اسلوب الحياة المرتبط بالتشجيع والتعويض (المفيد اجتماعياً)

وهو اسلوب الشخص السليم نفسيا ،والذي يمتاز بأنه مفيد اجتماعيا ولديه القدرة على التعاون مع الاخرين والمساهمة في نشاطاتهم الاجتماعية ،وهو متوافق اذ يتعامل مع المشكلات التي توجه حياته بشكل الذي يخلق منه تماسكا في سلوكه كذلك انه يسعى لتقيق أهدافه الاجتماعية بنشاط وواقعية ويمتاز بمستوى عال من النشاط والفاعلية ومستوى من المصلحة الاجتماعية ويسعى لتحقيقها مع الاخرين غالبا من خلال تشجع الاخرين والتعاون معهم (شلتز، ١٩٨٣، ص٧٨) .

٣- اسلوب الحياة المرتبط بالتغلب والسيطرة(المتسلط)

يتمثل هذا الأسلوب عند الفرد الذي لا يُعير في تصرفاته أي اعتبار للآخرين ويقوم بأعمال ضدهم فهو قد يكون قاسياً وطاغياً أو جانحاً مؤذياً ويكون في الغالب همه الوحيد كيف يحقق نجاحه ولا يهتمه الاخرين (العنزي ، ١٩٩٨ ، ص١٠٣) . ويتسم صاحب هذا الاسلوب بالأسلوب السلطوي وعدم الاكتراث للآخرين وصولا منه لإشباع رغباته الاساسية له ولا يهتم بغيره وقد يكون مؤذيا ويهاجم الاخرين وقاسي معهم ولا يعير اي اعتبار للآخرين ويقوم بأعمال ضجهم(شلتز، ١٩٨٣، ص٥٦)

٤- مجال اسلوب الحيــــة المرتبط بالغائية وتحقيق الاهداف(الاناني)

وهو الاسلوب الذي يتمثل في الشخصية الاحتفاضية والتمكك ويكون اصحاب هذ الاسلوب غير متمتعين بمستوى من النشاط والتحكم في مواجهة الحياة فهم يعتمدون على الاخرين من اجل ارضاء معظمهم وان اهتمامهم الاساسي في الحياة هو اكتساب ما يحصلون عليه وهو السعي الدائم لبلوغ الاهداف (عبد الله، ٢٠١٢، ص٢٢٧) . أهمية بالغته للتنشئة الاجتماعية في أعداد الفرد حينما أشار الى أن أساليب حياته تتكوّن من خلال علاقة الطفل بوالديه في السنوات الخمس الأولى من حياته ، كما افترض أن التسلسل الولادي هو أحد المؤثرات المهمة في طفولة الفرد التي يخلق منها أساليب حياته ، والتنشئة الاجتماعية لاتقف عند حدود المنزل بل تشمل المدرسة والمجتمع إذأن الانسجام مع الآخرين سيؤدي الى بناء أساليب حياة جديدة ،ويرى Adler أن أسلوب الحياة هو نتاج تفاعل البيئة الخارجية مع الذات الداخلية للفرد والذي يكون لدى الفرد مفهوم واسلوب حياته (عاقل ، ١٩٨٧ ، ص٢٠٩-٢١٠) . افترض أدلر ان التسلسل الولادي في العائلة هو احد المؤثرات الاجتماعية المهمة في مرحلة الطفولة والتي تساعد في خلق أسلوب حياة الفرد فبالرغم من ان الاخوة لهم الأبوين نفسيهما ، ويعيشون البيت نفسه الا ان لهم بيئات نفسية غير متطابقة تماما اذا ان حقيقة كون الطفل اصغر ام أكبر من اخيه وان اتجاه والديه قد يتغير نحوه نتيجة لولادة أطفال أكثر تخلق ظروف طفولية متباينة تؤثر كثيرا في شخصية الطفل في تكريس الشعور بالدونية لديه وقد ركز أدلر على التسلسل الولادي للأطفال في العائلة (شلتز، ١٩٨٣، ص٨١) .

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

مفهوم التوافق الأسري Family Adjustment :

تعد العلاقة بين أعضاء الأسرة الأساس في تشكيل الجو الأسري ، ذلك أن الأسرة تمثل نظاماً متكاملًا يؤدي كل عضو فيه دوراً فاعلاً من خلال التأثير في عضو أو أكثر من أعضاء الأسرة ، وهو ما يجسد الكيفية التي يتعامل بها كل عضو مع الآخر ، ثم يتمخض عن ذلك الجو الأسري ، مستوى التفاعل وأسلوبه ، وبالتالي لكل أسرة جوها الخاص الذي رسمته التفاعلات بين أعضائها والتي تسهم بشكل فعال في خلق الجو الاسري المنسجم داخل الاسرة (البريشن ، ٢٠٠٨ ، ص٧٤ - ٧٥) . والتوافق الاسري هو التفاعل الايجابي للعلاقة المتناغمة للزوجين والقبول المتبادل بين الطرفين والانسجام والثقة المتبادلة وعدم التذمر من العمل خارج المنزل والوصول الى حل المشكلات التي تعترض الحياة الاسرية وتلبية حاجات افراد الاسرة واشباعها (القريشي، ٢٠٠٩، ص ١٤) .

نظريات التوافق الأسري The theories of family Adjustment :

نظرية الموازنة Balance theory, 1958:

وتسمى أيضاً نظرية الاتساق المعرفي ، صاغ هذه النظرية العالم (هايدر) (Heider, 1958) ، ترى هذه النظرية إن تجاذب الأفراد بعضهم مع البعض الآخر أساسه تشابه الاتجاهات والآراء ازاء الموضوعات العامة، وان الأفراد يجاهدون للمحافظة على التوازن بين الاتجاهات العامة للأسرة، وبين نواحي الجذب والانضمام لها والتمسك بها ، فأن حدث عدم التوازن فأن الأفراد يبذلون محاولات لاستعادة هذا التوازن ، وان فشلوا في ذلك فأن العلاقات سوف تحمد وتتفكك ، وهذا يؤدي إلى النفور، ويؤثر في عملية التماسك تأثيراً سلبياً وأقدم "نيو كمب" (Newcomb) ، تعديلاً في نظرية (Heider) من خلال إحداث الاتصال acts communication ، إذ ينتج عنه زيادة في تفاعل الأفراد بعضهم مع البعض إلى الحد الذي يحدث فيه التقارب فيما بينهم ، الأمر الذي يحدث تجاذباً بين الأفراد يقوي علاقاتهم الاجتماعية ويخلف نوع من التوافق والتماسك فيما بينهم (العبودي، ٢٠٠٨، ص٤٢)

٢- نظرية الاستمرارية: The Continuity Theory:

تفترض هذه النظرية ان مستوى نشاط الفرد في مراحل العمر يعكس استمرار اسلوب الحياة التي نمت في الفترة الاولى من حياة الفرد ، وان التوافق الاسري ينتج من خلال انماط الحياتية للفرد ولا يرتبط في مرحلة عمرية معينة من خلال الفرد وطريقة حياته ، سيكون نوع التوافق الذي يكونه الفرد (الانصاري ٢٠٠٦، ص٣١)

٣: نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange theory :

ترتبط هذه النظرية بأفكار وآراء هومانز (Homans 1961) وبلاو (Blaw 1964) وكيلى وثيبوت (Kelley & Thibaut) وتؤكد هذه النظرية على أن التفاعل الاجتماعي المستمر للفرد داخل الأسرة هو عبارة عن عمليات تبادلية بنيت وفق مبدأ (تقليل التكاليف وزيادة الاثبات) من خلال تفاعله المستمر

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

داخل وخارج الأسرة ، باعتبار أن الفرد يقدر ويزن التكاليف والاثابات لأفعاله . وهناك علاقة وثيقة بين التكاليف والاثابات التي يحصل عليها الفرد وبين التماسك والتوافق الأسري . فكلما زادت الاثابات التي يحصل عليها الفرد زاد احتمال اشتراكه مع أفراد أسرته وتعلقه بهم وولد عنده الشعور بالأمن وانجذابه نحوهم وتحقيق الذات والمكانة الاجتماعية وبالتالي زاد تحسسا بالانتماء لأسرته ، لأنها مصدر لإشباع حاجاته وهذه العوامل تساهم بالتماسك والتوافق الأسري أما إذا زادت التكاليف على الاثابات انسحب الفرد من الاشتراك في العمل الجماعي الذي يهتم الأسرة ، الذي من شأنه خلق نوع من الانطواء والأناية والقلق الذي يؤدي إلى سوء التوافق الأسري .(العيداني ، ٢٠١١، ص٨٦) وجه الربط بين مفهوم مستوى التكيف (التوافق) والعلاقات الشخصية المتبادلة بين شخصين او اكثر يعتمد على مستوى الانجذاب بينهما ومقدار المكافاة التي يحصل عليها الفرد ومقدار الكلفة الذي يقدمها وقد تكون جهد مادي او معنوي والتي تعتمد على ادراك الفرد واعتقاداته في تقييم مقدار الجهد والمكافاة في كل تفاعلا ولتي من خلالها يحقق الفرد التوافق الاسري والذي يكونه الفرد (Larsen ,1979,PP.115- 119)

دراسات سابقة:

دراسات سابقة:

الدراسات التي تناولت اساليب الحياة

أ- الدراسات العربية:

٣- دراسة (ريجاني وطنوس ٢٠١٢)

• عنوان الدراسة (العلاقة بين اساليب الحياة وكل من القلق والاكتئاب)

هدف الدراسة: اجريت هذه الدراسة في الجامعة الاردنية على طلبة كلية العلوم التربوية وكان الهدف منها هو التعرف على العلاقة بين اساليب الحياة وكل من القلق والاكتئاب والى معرفة نسبة تباين الذي تفسره اساليب الحياة في القلق والاكتئاب .

• عينة الدراسة : تكونت عينة من (٢٧٧) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية الجامعة الاردنية وموزعين على اربع مراحل دراسية

• اداة الدراسة : وفدت استخدمت اداة الدراسة (لمولنس وليكرن).

الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث كل من النسبة المئوية والاختبار التائي والتباين

• نتائج الدراسة : اشارت نتائج الدراسة الى أن أساليب الحياة الأكثر انتشارا هي اساليب الحياة الباعث للاستحسان والمدعن ، كما اشارت الى عدم وجود دلالة احصائية بين اساليب الحياة والقلق باستثناء اساليب الحياة المدلل واسلوب حياة الباحث عن الاستحسان كما اشارت نتائج الدراسة الى ارتباط اساليب المنتمي سلبا بالاكتئاب واسلوب حياة الضحية والمتقم ايجابيا بالاكتئاب. (ريجاني وطنوس ٢٠١٢، ص١٨٣)

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

(ب) دراساتالأجنبية .

التي تناولت اساليب الحياة

1- (Walsh, 2011)

• عنوان الدراسة (Lifestyle and Mental Health)

لقد جريت هذه الدراسة في جامعة كاليفورنيا في كلية الطب (American Psychological) جمعية

علم النفس الامريكية

• هدف الدراسة:هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين اساليب الحياة والصحة النفسية

وكذلك التعرف على الاساليب الحياتية الغير سوية والتي اجريت في جامعة كاليفورنيا .

عينة الدراسة : لقد اجريت الدراسة على عينة من العاملين في مجال الصحة النفسية

اداة الدراسة: اذ تبني الباحث المقياس العريض (لتي إل سي إس) لغرض تحقيق هدف الدراسة .

• نتائج الدراسة: وشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائيا بين اساليب الحياة والصحة النفسية .

(Walsh, 2011, P.p 3 -6)

الدراسات التي تناولت التوافق الاسري

أ. الدراسات العربية :

٢- دراسة (عزالدين، ٢٠٠٤)

• عنوان الدراسة :التوافق الاسري وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض .

• أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية الى كشف العلاقة بين التوافق الاسري وبعض المهارات

الاجتماعية لدى اطفال الرياض .

• عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طفل من اطفال الرياض .

• أدوات الدراسة : استخدمت الباحثة مقياس التوافق الاسري كما تدرکه امهات الاطفال (اعداد

الدكتورة سميرة ابو الحسن) .

• الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث الوسائل الاحصائية كل من الاختيار التائي ومعامل

الارتباط بيرسون .للتعرف على دلالة الفروق ووجود العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة .

• نتائج الدراسة : من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية دالة

احصائيا بين التوافق الاسري والمهارات الاجتماعية .(عزالدين، ٢٠٠٤، ص ٥)

ب. الدراسات الأجنبية :

• دراسة موهانراج ولاثا 2005 , R. & Lath Mohanraj :

Perceived family environment in relation to adjustment family and academic achievement .

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

- عنوان الدراسة : البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي .
- أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية المدركة والتوافق الأسري والتحصيل الدراسي .
- عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة من (١٠٩) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٤ ، ١٥ ، ١٦) سنة .
- أدوات الدراسة : مقياس البيئة الأسرية (Moss & Moss 1986) المستخدم لوصف البيئة الاجتماعية الأسرية ولمقارنة التصورات بين الوالدين والأفراد ولفحص الأوساط الأسرية الفعلية المفضلة .
- استبيان بل (Bell 1962) المعدل للتوافق .
- نتائج الدراسة : اشارت نتائج الدراسة الى ما يأتي :-
- ١. وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي .
- ٢. البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي . وقد وصف أفراد العينة أسرهم على أنها متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الانجاز . (Mohanraj , 2005 , p1 – 2)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث:

يعد البحث من الدراسات الوصفية الارتباطية ، وذلك لأنه يتناول العلاقة بين متغيرين هما اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية الأمر الذي يجعله من الدراسات الميدانية الحية.

١. مجتمع البحث Population of the Research

يقصد بالمجتمع الاحصائي للبحث جميع الافراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث لديهم (ملحم، ٢٠٠٩، ص٢١٩) .

وفي ضوء ذلك فإن مجتمع البحث الحالي يتألف من فئة المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في محافظتي (البصرة وذي قار) اذ بلغ المجتمع الاصلي في محافظة البصرة (٧٩٩٩) معلم ومعلمة ، بصورة عامة وهم موزعون على مدارس مركز المحافظة وكذلك بالنسبة لمحافظة ذي قار اذ بلغت (٤٧١١) معلم ومعلمة موزعين على مدارس مركز المحافظة فيها .

٢. عينة البحث Research sample

ويقصد بعينة البحث هي جزءاً او جانباً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث والتي يمكن ان يمثلها تمثيلاً سليماً بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

ومفردات المجتمع الاصلي الذي يدرسه الباحث (قند ليجي ، والسامرائي ، ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٥) . وقد قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية وبنسبة مقدارها (٣٪) من المجتمع الاصلي حيث بلغ عددها بصورة عامة (٣٨١) وبواقع (١٠١) معلم من الذكور و(٢٨١) من الملمات الاناث.

٣. اداتا البحث Measurements

أ: اساليب الحياة

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي ، فانه لا بد من أداة لقياس أساليب الحياة لدى فئة المعلمين والمعلمات ونظرا لعدم وجود مقياس يلائم عينة البحث الحالي (فئة المعلمين) فقد قام الباحث ببناء اداة لقياس هذا المتغير بالاعتماد على نظرية (ادلر) في علم النفس الفردي حيث يعرفه (الطريقة التي يعتمدها الفرد منذ مرحلة الطفولة في معالجة مشاعرة وتجاوز الدونية وتحقيق الاهداف Adler,1927:p. 301)وقد قام الباحث بتحليل مكونات هذا الأسلوب الى المجالات الاساسية المكونة له وفي ضوء ما قدمته نظرية ادلر (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص ٧٨) .

ب- التوافق الاسري

لما كان من اهداف البحث الحالي هو التعرف على التوافق الاسري لدى فئة معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية ولغرض تحقيق هذا الهدف لا بد من توفر أداة تقيس لقياس هذا المتغير وفي ضوء ذلك فقد قام الباحث بتبني مقياس (العيداني ، ٢٠١١) والمصمم لقياس التوافق الاسري لدى المرشدين التربويين ، وفي دراسة علمية على مستوى الدكتوراه أذ تطلب ذلك من الباحث بتكيف وملائمة الاداة لفئة المعلمين والمعلمات ، فانه وازاء هذه الحالة لا بد من توفر ايجاد الخصائص السيكو مترية له والتمثلة بكل من الصدق والثبات والقوة التمييزية لهذه الفئة من المستجيبين وكما يلي .

٤- الصدق للأداتين

يعد الصدق من الخصائص الاساسية في بناء المقاييس النفسية والتربوية وانه من اهم شروط ادوات القياس النفسي وفقدانه يدل على عدم صلاحية المقياس ولذا يعد الصدق مطلبا اساسيا لصدق الاداة (Hughes, 137;1989)

أ - صدق المحتوى

وفي ضوء ذلك يتم عرض اداتا البحث على الخبراء والمتخصصين لمعرفة درجة موافقة المحكمين وتقديراتهم وللحكم عليها و بالخصوص لذوي الخبرة والاختصاص والمعرفة التي تمكنه من الحكم على مدى صلاحيتها ومدى توفر القدرة في قياس ما وضع لاجلة (Ebel,1972; p , 576) وقد قام الباحث بعرض فقرات المقياسين كل من مقياس اساليب الحياة والبالغ عدد فقراته (٤٠) فقرة وكذلك بالنسبة لمقياس التوافق الاسري والبالغ عدد فقراته (٣٠) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

والارشاد النفسي والقياس النفسي ، في جامعات مختلفة .وبذلك يرى الباحث بانه قد تمكن والى حد ما من قياس صدق المحتوى للمقياسين ، اذ ان صدق المحتوى عادة ما يتقرر من خلال الخبراء والمحكمين في تقديرهم لمستوى تمثيل الفقرات للمجال السلوكي الذي تنتمي اليه ويعد اتفاقهم مؤشراً على هذا النوع من الصدق (best,1982;197) .

ب-الصدق الظاهري Face Validity

ويعرف الصدق الظاهري بأنه قدرة الاختبار على قياس السمه أو الخاصية التي صمم من اجلها Best (1982 p139 ،) بعد ان اوجد الباحث صدق المحتوى والتأكد من قدرتها على قياس الخاصية التي صمم لأجلها قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري للمقياسين (اساليب الحياة والتوافق الاسري)لفئة معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية ، وعرض الباحث الفقرات اساليب الحياة والبالغ عددها (٤٠)وفقرات التوافق الاسري(٣٠) على عينة عشوائية بلغت (٢٠) معلم ومعلمة

٥- القوة التمييزية للفقرات المقياسين Discriminate Validity

يعد هذا النوع من الصدق من الأنواع المهمة في إيجاد القوة التمييزية للفقرات ونعني به قدرة الفقرة على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي نقيسها على الاختبار . (معمريه ، ٢٠٠٩ص١٢٣) ولغرض تحقيق هذا الصدق اختيرت عينة بالطريقة العشوائية بلغت (٢٤٠) معلما ومعلمة من المدرسيات العامة للتربية في محافظتي (البصرة ، ذي قار) للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م ، ووفقا لاجابة على فقرات الاداتين ومن خلال ترتيب اجابات افراد العينة ترتيبا تنازليا ومن اعلى درجة الى اقل درجة واختيرت نسبة (٢٧٪) لتمثيل المجموعة العليا (٢٧) لتمثيل المجموعة الدنيا حيث بلغ افراد كل مجموعة (٦٥) والمجموعة والدنيا (٦٥) معلم ومعلمة وهذه النسبة تجعل المجموعتين افضل في تمثيل العينة وفي معرفة مدى تباين واختلاف الدرجة عن غيرها (Kelly,1982;p.172) .

٦-الثبات Reliability :

من الشروط الأساسية لبناء أي مقياس ، صدقه وثباته ، وثبات المقياس يعني عدم تناقض المقياس مع نفسه أو دقته في القياس وهو يعد من المفاهيم الجوهرية في المقاييس النفسية ويعد من الاسس المهمة للاختبارات والقياس (مجيد ، ٢٠١٠ ، ص٦٤)حيث تم إيجاد الثبات للمقياسين بالطرق الاتية:-

١- طريقة إعادة الاختبار The test-retest method :

رغم وجود عدة طرق لاستخراج الثبات إلا أن طريقة إعادة الاختبار تعد أهمها وأكثرها شيوعا ، ويتم عن طريقها الحصول على معامل الثبات بدلالة معامل الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيبون في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني. (ملحم،٢٠٠٩،٢٧٥) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياسين معاً على عينة من المعلمين والمعلمات بلغ عددها (٣٠) معلم

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية وبعد مرور (١٥) يوماً أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (٨٣٪) لمقياس اساليب الحياة و(٨١٪) لمقياس التوافق الاسري وعند تقييم معامل ثبات المقياس يعد عالياً يمكن الركون إليه . (دوران، ١٩٨٥ ص ٥٧) .

٢ معادلة الفا – كرونباخ Cronbach - Alpha

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات، فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات الاختبار (Anstasi and Urbina, 1997:95) ولحساب الثبات بهذه الطريقة معادلة (الفاكرونباخ) قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة من المعلمين والمعلمات والبالغ عددها (٣٠) بطريقة عشوائية من العينة واذ بلغت عينة الثبات المحسوبة بهذه الطريقة بالنسبة لمقياس اساليب الحياة (٠,٧٤١) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس التوافق الاسري (٧٧٪) وهي قيمة ثبات عالية يمكن الركون إليها (دوران، ١٩٨٥ ص ٥٧) .

الصيغة النهائية للمقياسين (اساليب الحياة والتوافق الاسري):

وفيا يتعلق بمقياس (اساليب الحياة) بلغ في صورته النهائية من (٣٣) فقرة ، منها فقرات صيغت بصورة ايجابية وأخرى سلبية تقابلها خمسة بدائل وتحصل هذه البدائل على درجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي وتتوافر في المقياس صفتي الصدق والثبات وتبلغ أعلى درجة للمقياس (١٦٥) درجة واطل درجة (٣٣) . وبقما يتعلق بمقياس (التوافق الاسري) ايضا فقد بلغ في صورته النهائية من (٢٢) فقرة ، منها فقرات صيغت بصورة ايجابية وأخرى سلبية تقابلها خمسة بدائل وتحصل هذه البدائل على درجات (٥) ، (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي وتتوافر في المقياس صفتي الصدق والثبات وتبلغ أعلى درجة للمقياس (١١٠) درجة واطل درجة (٢٢) .

الوسائل الإحصائية: statistical tools

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (Spss) لتحليل البيانات سواء في بناء المقياس أم بتحليل البيانات النهائية ولمعالجة نتائج البحث إحصائياً ، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- معامل ارتباط بيرسون
- ٢- الاختبار التائي لعينة ومجتمع
- ٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- ٤- معادلة الفا- كرونباخ
- ٥- النسبة المئوية .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض ، ومناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث وفق أهداف البحث:-

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

الهدف الأول: قياس اساليب الحياة لدى افراد العينة بصورة عامة

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية قياس اساليب الحياة حث البالغة (٣٨١) معلماً ومعلمة ،ومن كلا الجنسين (ذكور، وأناث) على وسط حسابي (١١٦,٦٥٣) ، وبانحراف معياري مقداره (٨,٠٥١) في حين أن الوسط الفرضي لا افراد العينة مقداره (٩٩) . ولغرض التعرف على الفرق والدلالة الاحصائية لهذين الوسطين ، فقد تم أخضاعهما للاختبار التائي لعينة ومجتمع ،وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٠) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٢,٧٩٧). وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (١,٩٦٠) والجدول رقم (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

يوضح الدلالة الاحصائية لأفراد عينة الدراسة على مقياس اساليب الحياة

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		التوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الحرية	العينة	التنغير
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥ دال إحصائياً	١,٩٦٠	٤٢,٧٩٧	٩٩	٨,٠٥١	١١٦,٦٥٣	٣٨٠	٣٨١	اساليب الحياة

وفي ضوء ذلك لقد اظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في اساليب الحياة لدى افراد العينة بصورة عامة وفي ضوء ما اشارت اليه الادبيات والدراسات السابقة ، يرى الباحث ان ذلك يدل على ان عينة البحث تتمتع بمستوى عال في اساليب الحياة وهذه بطبيعة الحال نتاج طبيعي لكون كل الفرد منا لديه اسلوب حياته المميز له ، وبالصورة التي تبدي له في مواقف الحياة المختلفة 'ولما كانت عينة الدراسة من معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية ، فانه وبطبيعة المهنة التي يمارسها المعلم ودوره في المجتمع قد مهد وساعد على ظهور وتنامي اسلوب حياته وبالصورة التي زاد عن الوسط الفرضي للمقياس إيماناً منهم برسالتهم ومهمتهم كقادة تربويين وجدوا للتصدي للمشكلات ومساعدة الطلبة لحلها رغم كل الصعاب

الهدف الثاني: التعرف على التوافق الاسري لدى افراد العينة وبصورة عامة.

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بعد تطبيق مقياس التوافق الاسري على عينة البحث البالغة (٣٨١) معلماً ومعلمة حيث أن الوسط الحسابي (٧٦,٥٤٨) وبانحراف معياري مقداره (٧,٤٢) في لدى المعلمين والمعلمات ومن كلا الجنسين ، وعند مقارنة هذا الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس الذي مقداره (٦٦) نرى أن هناك فرقاً بين هذين الوسطين ، ولأجل التعرف على الفرق والدلالة الاحصائية لهذين الوسطين ، فقد تم أخضاعهما للاختبار التائي لعينه ومجتمع وقد أشارت نتائج الاختبار الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاسري ولصالح أفراد العينة بصورة عامة،

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

،أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٧,٦٩) ،وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٣٨٠) التي مقدارها (١,٩٦٠) والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

يوضح الدلالة الاحصائية للعينه على مقياسالتوافق الاسري

المتغير	العينه	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التوافق الاسري	٣٨١	٣٨٠	٧٦,٥٤٨	٧,٤٢	٦٦	٢٧,٦٩	٠,٠٥ دال إحصائيا

ويرى الباحث ان هذه النتيجة الى ان المعلمين في مرحلة الابتدائية يتمتعون بمستوى عال في التوافق الاسري ويعزو الباحث ذلك الى مدى الضبط في سلوك الفرد واسلوب حياته الاسرية الناجحة ولديه القدرة في التماسك الاسري في اغلب الظروف والمواقف التي تواجهه ولديه القدرة في التعامل معها وفق قدرات ومؤهلاته العلمية والمهنية وبالصورة التي يمكن ان النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات قد مروا بمواقف وخبرات وتجارب تتيح لهم القدرة على التوافق من الناحية الانفعالية ، كما أن المعلمين والمعلمات يمتازون بتماسك الشخصية ووحدها وتقبلهم لذواتهم وتقبلهم للآخرين ، والاهم من ذلك انه رغم الظروف الحياتية الصعبة والقاسية التي يعيشها الأفراد والتي تمر بها الأسر .

الهدف الثالث : التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب الحياة والتوافق الاسري لدى افراد العينة وبصورة عامة.

ولغرض التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية فيما بين اساليب الحياة والتوافق الاسري لدى أفراد عينة الدراسة وبصورة عامة ، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين ، أذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧١) ولغرض التعرف على الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط ، فقد تم إخضاعه للاختبار التائي حيث أظهرت النتائج الى أن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط التي مقدارها (١٥,٤٩٣) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (١,٩٦٠) والجدول رقم (١٩) يبين ذلك.

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري

الجدول (٣)

يوضح الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط بين متغيري اساليب الحياة والتوافق الاسري لدى افراد العينة بصورة عامة

مستوى الدلالة ٠٠٠٥	القيمة التامة		العينة	قيمة معامل الارتباط بين اساليب الحياة والتوافق الاسري
	الجدولية	المحسوبة		
دال احصائيا	١،٩٦٠	١٥،٤٩٣	٣٨١	٠،٧١

ويرى الباحث بأن هذه قيمة معامل الارتباط موجبة بين المتغيرين والدلالة الاحصائية فيما بينهما تشير الى ان اسلوب الحياة الذي يطوره الفرد وينميه في حياته العامة تسهم وبصورة مباشرة ومن خلال الارتباط في تشكيل عوامل التوافق الاسري، في الوقت نفسه فانه مديات ومسارات التوافق الاسري التي يكونها الفرد داخل حدود اسرته ترتبط وتتكامل مع طيف واسع من المتغيرات النفسية والاجتماعية والمهنية، وان واحدة من هذه المتغيرات اسلوب ونمط الحياة، ومعنى الحياة عند الفرد ومقدار ارتباط هذا الاسلوب بصورة معينة في تشكيل عوامل توافقه الاسري الامر الذي جعل علاقة ارتباطية ايجابية ودالة احصائيا في ما بين المتغيرين، وهذا ما اشارت اليه الادييات والدراسات النظرية التي توضح بأن أسلوب الحياة هو واحد من ابعاد التوافق الاسري الاساسية والذي يقاس مستوى التوافق الاسري للأفراد من خلاله.

الفصل الخامس

خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات

خلاصة النتائج .

لقد كان من خلاصة النتائج ما يلي :-

- ١- بناء مقياس اساليب الحياة لمعلمي مرحلة الدراسة الابتدائية وايجاد الخصائص السكومترية وجعله جاهز للتطبيق بصورته النهائية .
- ٢ وجود فروق دالة احصائيا في كل من اساليب الحياة، والتوافق الاسري ولصالح افراد العينة مقارنة بالأوساط الفرضية لهذين المتغيرين (اساليب الحياة والتوافق الاسري).
- ١- وجود علاقة دالة احصائيا لدى افراد عينة الدراسة بصورة عامة في ما بين كل من (اساليب الحياة والتوافق الاسري).

٢- التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فأن الباحث يمكن ان يوصي بالاتي :-

- ١- تقديم الدعم والاهتمام المادي والاجتماعي لفئة المعلمين، وذلك بهدف تنمية وتحقيق كل من اساليب لديهم ومستوى توافقهم الاسري .

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

٢- العمل على الاهتمام ببرامج ونشاطات الارشاد الاسري في التعليم الجامعي ومنظمات المجتمع المدني من خلال مراكز الاستشارية والنفسية والتي تعني ببرامج الاسرة والحياة الزوجية والاسرية ..

٢-المقترحات

اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية فأن الباحث يقترح اجراء الدراسات الاتية:-

١-اساليب الحياة وعلاقتها بمركز التحكم والسيطرة لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية .

٢-بناء وتطبيق برنامج تربوي ارشادي أسري في تنمية مستوى التوافق الاسري للأفراد الذين يعانون من تدني مستوى هذا التوافق في حياتهم الاجتماعية والاسرية .

Abstract

The study aims at measuring the life Styles of the members of the sample in general and knowing how good are the family relationship among the members of the sample. It also aims at knowing if there is a relationship of the statistical value between the Styles of life and the goodness of relationship among the members of the sample.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

- الاسدي ،سعيد جاسم ، و سعيد ، عطاري محمد (٢٠١٤) الصحة النفسية للفرد والمجتمع ، الطبعة الاولى ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان
- البريشن ، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٨) : الإرشاد الأسري ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، الأردن.
- جابر ، عبد الحميد جابر ، (٢٠٠٨) نظريات الشخصية ، ط١ ، دار الفكر بيروت - لبنان
- جيريلد - كوري (٢٠١١) ، نظريات والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة سامح وديع الخفش ، ط١ دار الفكر المملكة الاردنية الهاشمية - عمان
- الحميداوي ، ابتسام ابراهيم شحل . (٢٠١٣) . الصورة النمطية للمرأة لدى الرجل وعلاقتها بالتوافق الزوجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة بغداد.
- الخالدي ، عطا الله فؤاد، والعلمي ، سعد الدين العلمي (٢٠٠٩)الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق ، الطبعة الاولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- الخالدي ، رضاب منصور حسين (٢٠٠٨) : التماسك الأسري وعلاقته بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، علم النفس التربوي ، كلية التربية ، جامعة ديالى.
- الداھري ، صالح حسن ، الارشاد الزوجي والاسري ،(٢٠٠٨) ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان
- دوران ، رودني (١٩٨٥) . اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد صباريني وآخرين ، دار الأمل ، جامعة اليرموك ، عمان
- ريحاني ، سلمان ، طنوس ، عادل (٢٠١٢) اساليب الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب، المجلة الاردنية في العلوم النفسية والتربوية المجلد ٨ ، العدد ٣.
- زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٥) الصحة النفسية والعلاج النفسي .
- شلتز ، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري

- عبد الله ، محمد قاسم . (٢٠١٢) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، الطبعة الاولى ، دار الفكر ، عمان
- العبودي ، علاء عبد الحسين حبيب عيسى ، (٢٠٠٨) تمايز الذات وعلاقتها بالتماسك الاسري لدى موظفي الجامعة المستنصرية ، كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- عز الدين ، رزان نديم (٢٠٠٤) التوافق الاسري وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة
- عودة ، أحمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف(٢٠٠٠): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن
- العيداني ، عبد الكريم غالي محسن ، (٢٠١١). الاستقرار المهني وعلاقته بانماط الشخصية والتوافق الاسري ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الفتلاوي، علي شاكر وجبار ، وفاء كاظم. (٢٠١٢). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (١٥) العدد ١.
- قديجي ، عامر ، و السامرائي ، ايمان (٢٠١٠) البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- القرشي ، عدي جبر كاظم(٢٠٠٩)التوافق الزوجي لدى الممرضات ، بحث دبلوم ، غير منشور ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،
- ملحم ، سامي محمود (٢٠٠٩). القياس والتقييم في التربية وعلم النفس ، الطبعة الرابعة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان
- الناهي ، بتول غالب. (٢٠٠١). أثر الارشاد النفسي في تعديل اساليب الحياة لدى طلبة الجامعة - دراسة تجريبية، جامعة البصرة، كلية التربية،(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- النقشبدي، محمود حمه كريم محمود. (٢٠١٠). النزعة نحو الكمال وعلاقتها بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب: جامعة بغداد.
- هول ، كالفين ، وجاردنر ليندزي. (١٩٧١). نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

المصادر باللغة الإنكليزية

- Abel, T. &Cockerham, W. (1989). Health Life Styles and Self – Direction employment among America men: attest of the spillover effect. Journal of Soc., Med, Vol. 28, No72, pp: 1269 – 1274
- Adler, A. (1927). Understanding Human Nature, (1st ed.), New Yourk: Garden Cit Publishing Company, Inc .
- Best, John. W(1982). Research in Education, (4th), Prentic, Hall, Inc. U.S.A.
- Best, Jhonw,(1981),Research in Education, ,Ed4,NewJersey :Prentice-Hall,IncCambridge: Cambridge University Press
- Ebel , R. L. ,(1972). Essentials of Educational Measurement, ngletwood , Cliffs N.,J. , perentice Hall.
- Fantino, Edmund, &Geoges, Retnolds. (1975). Introduction to Contemporary Psychology. San Francisco: Freeman and Company.
- Gilmer, B.H (1967): Applied Psychology adjustment, in Living and work, 2nd edition, M.C-Crow Hill Book company< New York.

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

- Gilmer, B.H (1967): Applied Psychology adjustment, in Living and work, 2nd edition, M.C-Crow Hill Book company< New York.
- Stewart, A. and Stewart, E. (2006). The Perference to Excel and Its Relationship to Selected Personality Variables, Individual Psychology: Journal of Adlerian Theory, Research and Practice, 62 (3), 270 – 281.
- Stoltz, K. and Kern, R. (2007). Integration Lifestyle, the Therapeutic Process, and the stages of Change, Individual Psychology: Journal of Adlerian 63 (1), 18- Theory, Research and Practice.
- Walsh , Roger (2011). Lifestyle and Mental Health. American Psychologist. Advance Walsh, R. (2011, January 17). . Advance online publication University of California .

ملحق رقم (١) المقياس بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الماجستير

م / تطبيق مقياسين

عزيزي المعلم الفاضلالمحترم

عزيزتي المعلمة الفاضلةالمحترمة

تحية طيبة.....

يروم الباحث القيام بدراسة علمية على مستوى شهادة الماجستير في تخصص الارشاد النفسي بعنوان (أساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية). ولكونك احد افراد العينة، فإن الباحث يتوجه اليك بفقرات المقياسين راجيا منك الاجابة على فقراتها بكل علمية وموضوعية حيث ان الاجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم ومن خلال وضع علامة (√) امام الفقرة، وفي ما اذا كانت تنطبق عليك علماً ان ميزان الاجابة هو (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)

مع التقدير.....

معلومات عامة ، يرجى ملئها.....

الجنس..... ذكر اثنى

المحافظة..... بصرة ذي قار

التاريخ / / ٢٠١٤

بأشرف

أ.م. د. عياد أسماعيل صالح

طالب الدراسات العليا - الماجستير

حسن والي شيال

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

اولا : مقياس اساليب الحياة

ويعرف اساليب الحياة :على انها الطريقة التي يعتمدها الفرد منذ مرحلة الطفولة في معالجة مشاعرة وتجاوز الدونية وتحقيق الاهداف

أبدأ	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	فقرات مجال اسلوب الحياة المرتبط بالنقص والقصور (المتجنب) وهو الاسلوب الذي يتمثل عند الشخص الذي لا يقوم بأي محاولة الموجهة مشاكل الحياة وغالباً ما يعبر عن قنله اشعر يأتي دنماً بحاجة الى اشياء تنقصني.
					١ اشعر يأتي غير محبوب من قِبل الآخرين .
					٣ اتجنب ابداء آرائي حتى لو طلب مني ذلك.
					٤ اشعر بالخجل والرج من افراد الجنس الاخر.
					٥ اشعر يأتي اعاني من قصور في شخصيتي.
					٦ اتجنب التدخل بين شخصين يتشاجرن.
					٧ اعتقد اني اعاني من ضعف في امكثاتي وقدراتي .
					٨ فقرات مجال اسلوب الحياة المرتبط بالتشجيع والتعويض (المفيد اجتماعياً) وهو الاسلوب الذي يتمثل عند الشخص المتحكم بذاته وله القدرة على التعاون مع الاخرين والعمل بنشاط وفاعلية لتحقيق أهدافه احب ان اكون المحور في أي عمل جماعي.
					١ ان تشجيع اسرتي لي يزيد من ذاتي وشخصيتي.
					٢ ان تشجيع الآخرين لي يزيد من ثقتي بنفسي .
					٣ اجد ان علاقتي على ما يرام داخل اسرتي .
					٤ اشعر ان مساندة اسرتي هو دعم لذاتي وشخصيتي .
					٥ اشعر اني دائماً قادر على تحقيق النجاح .
					٦ اشعر بالمكآته والتقدير من الآخرين.
					٧ لديه القدرة الكافية على تحمل جميع الظروف والمواقف الحياتية .
					٨ لدي القدرة لتعويض مواقف القتل بالنجاح .

أبدأ	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	فقرات مجال اسلوب الحياة المرتبط بالتغلب والسيطرة (المتسلط) وهو الاسلوب الذي ويتمثل عند الشخص الذي يميل لسيطرة والتحكم بالآخرين صعوبة الحصول على ما اتمناه في حياتي .
					١ انا شخص مهم في اسرتي وعملي .
					٢ اشعر ان المعلمين هم الذين يسيرون امور عملي.
					٣ اشعر بالراحة عندما اكمل واجباتي.
					٤ عادة ما يسيطر على افكاري الآخرين.
					٥ اعتقد انني اقل شأناً من الآخرين.
					٦ اتمنى ان اكون شخصاً محبوباً لدى الجميع.
					٧ ارى ان سلوكي جيداً في المدرسة والاسرة.
					٨ فقرات اسلوب الحياة المرتبط بالغالبية وتحقيق الاهداف (الاتي): وهو الاسلوب الذي يتمثل في الشخصية الحنفاضية والتملك ارى ان اهم الاشياء عندي هو تحقيق اهدافي في الحياة.
					١ ان اهدافي في الحياة هي التي تحركني وتحفزني باستمرار.
					٢ لدي طموحات واهداف اسعى باستمرار الى تحقيقها بمفردي.
					٣ تنعز شخصيتي حينما احقق اهدافي الاساسية في الحياة.
					٤ اهدافي في الحياة غير واضحة ولا تعني لي شيئاً في الحياة.
					٥ نادراً ما اخطط لاهداف مستقبلية واناير من اجل تحقيقها.
					٦ ان هدفي الاسمي في حياتي هو تحقيق اهداف واهداف وطموحات اسرتي.
					٧ ارى اهدافي وطموحاتي ضعيفة وغير متحققة في حياتي.

اساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الاسري.....

ثانياً : مقياس التوافق الأسري

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	يتصرف تعاملتي مع اسرتي بالصراحة .					
٢	اشعر بالكراهية نحو افراد اسرتي .					
٣	اتمنى ان اكون في اسرة غير اسرتي الحالية					
٤	اشعر ان اسرتي تجدني المثل الاعلى لها .					
٥	من واجبي ان اضحي في سبيل اسرتي .					
٦	اشعر ان اسرتي وراء تجاحي .					
٧	امتلك حرية التعبير والاختيار في اسرتي .					
٨	اجد من الصعوبة التفاهم مع اسرتي .					
٩	افضل السفر مع اسرتي .					
١٠	تضايقتي بعض العادات الشخصية في اسرتي .					
١١	اجد وسائل الراحة في اسرتي .					
١٢	اقتصد في مصروفي لتوفير المال لاسرتي .					
١٣	اشعر ان اسرتي تبالغ في تصوير تنوبي .					
١٤	اجد علاقتي مع اسرتي متزنة .					
١٥	افكر بترك المنزل لتفادي المشكلات .					
١٦	اجد اسرتي متفقه معي في مراعاة القيم .					
١٧	اجد ان اسرتي متعاونة في حل مشكلاتها .					
١٨	اجد الاهمال من اسرتي .					
١٩	بضايقتي عدم استشارتي بالأمور العائلية .					
٢٠	تفتخر اسرتي بسلوكي وشخصيتي .					
٢١	لحرص على تحقيق جميع رغبات اسرتي .					
٢٢	يؤلمني اعتراض اسرتي على دعوة الاصديقاء					

يعرف التوافق الاسري :هو اشباع حاجات الفرد وشعوره بالأمان والطمأنينة ورغبته بالانتماء إلى أسرته والاحترام المتبادل بين افرادها وصولا الى تحقيق ذاته من خلال حالة التوافق والانسجام معها.....